

استراتيجية التنمية الاقتصادية البلدية بين فردان

4	مقدمة عامة ومنهجية اعداد مخطط التنمية ال اقتصاد
5	1. ملخص حول أهم الخصائص الاقتصادية لبلدية بن قردان
5	2. تحديد رؤية بلدية بن قردان
6	3. المحاور الأساسية للتنمية الاقتصادية بين قردان
6	3.1. الفلاحة وتربية الماشية والصيد البحري
9	3.2. السياحة والصناعات التقليدية والترفيه
11	3.3. الصناعة والثروات الطبيعية والتحويل
13	3.4. الخدمات والمهن الصغرى
14	3.5. البنية التحتية
17	4. المشاريع المقترحة:
21	5. التوصيات:

مقدمة عامة ومنهجية إعداد مخطط التنمية الاقتصادية:

يمثل هذا التقرير عصارة أشغال ورشات العمل التشاركية التي تمت برمجتها وإدارتها من أجل إرساء إستراتيجية التنمية الاقتصادية لبلدية بنقردان، وذلك في إطار برنامج مبادرة اللامركزية الفعالة والبلديات الجذابة - إدامة، الذي ينجزه المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد، بدعم من وزارة الشؤون الخارجية الهولندية.

يهدف هذا العمل إذاً إلى رسم **منوال التنمية الاقتصادية** لبلدية بنقردان التي وقع تشخيص خصائصها الاقتصادية برصد الإمكانيات والموارد وكذلك بضبط النقائص والعوائق الهيكلية والمؤسسية والمالية وغيرها، وتحديد خارطة الأطراف الفاعلة والمتدخلة في مجال التنمية المحلية. وتمكّن هذه الدراسة من **تحديد أولويات الاقتصاد المحلي** لدعم التنمية وخلق فرص التشغيل، وتطوير جودة ومستوى الحياة لمتساكني المنطقة، ومن **تكييفها** حسب احتياجات المنطقة وخصائصها التي ستشكل نقطة انطلاق لتحديد استراتيجية التنمية المحلية.

تقنياً، تعرّف الاستراتيجية على أنها آلية تحدد الأسلوب المناسب لاستغلال الموارد والإمكانيات الاقتصادية وتجاوز نقاط الضعف وكيفية التصرف فيها في ضوء المتغيرات الاجتماعية والمؤسسية والبيئية والمالية وغيرها... وهي توضح الرؤية الشاملة لجميع المتدخلين لتحقيق نموّ عادل وشامل قادر على الارتقاء بالمنطقة، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

كما أنها تعتبر خطة عمل يتم تطويرها وتحيينها من خلال مشاركة كل ممثلي المنطقة الذين تم تحديدهم مسبقاً خلال مرحلة إعداد خارطة الأطراف الفاعلة، من سلطات محلية ومجتمع مدني ومواطنين وقطاع خاص.

منهجية إعداد مخطط التنمية الاقتصادية:

ترتكز منهجية إعداد استراتيجية التنمية على المراحل التالية:

- تشكيل فريق العمل الذي يضم أساساً خبراء، وممثلي الأطراف الفاعلة من ممثلي الإدارات، والسلط المحلية والجهوية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، وممثلين عن متساكني المنطقة.
- **صياغة الرؤية** التي تركز على مقارنة تشاركية متفق عليها بالإجماع حول المستقبل الأفضل للمنطقة على المستوى المحلي من الناحية الاقتصادية.
- **تحديد المحاور الأساسية للتنمية**: استخراج أهم الأولويات التنموية حسب مقارنة قطاعية.
 - **إعادة تشخيص هذه القطاعات** بناء على تحديد أبرز الاشكاليات والأسباب، ومن ثم تقديم الحلول المناسبة.
 - **تحديد الاهداف الاستراتيجية للقطاعات ذات الأولوية** وضبط الأنشطة: تهدف هذه المرحلة انطلاقاً من الاشكاليات والحلول المقترحة، إلى تحديد أهمّ الاهداف الاستراتيجية لتطوير القطاعات ذات الأولوية والتي وقع تحديدها من خلال الرؤية. كما تركز أيضاً على تحديد الاهداف الخصوصية وصياغة أهمّ الأنشطة لتحقيق هذه الاهداف.
- **المصاغة على المشاريع ذات الأولوية**: يتم في هذه المرحلة، بناء على مصفوفة الأولويات، تحديد أهمّ المشاريع القابلة للتنفيذ والمرتببة حسب أولوياتها وأثرها والأطراف المعنية بتنفيذها، والمدة اللازمة لإنجازها.

1. ملخص لأهم الخصائص الاقتصادية لبلدية بن قردان:

أبرز الإشكاليات التنموية للبلدية	أهم المميزات التنموية للبلدية
● إشكاليات عقارية وقانونية: - انعدام رصيد عقاري لدى البلدية خاص بالمشاريع - أغلبية الأراضي الفلاحية ذات صبغة اشتراكية - عدم القدرة على تفعيل القانون فيما يخص نقاط الصرف غير القانونية - غياب الأطر القانونية والإرادة لمكافحة التجارة غير المهيكلية ● إشكاليات أمنية وعسكرية: - منطقة عسكرية عازلة. - محدودية السيطرة على تهريب البضائع والسلع ● إشكاليات تمويلية: - ندرة مصادر التمويل ورأس المال الكافي لتمويل المشروعات الاستثمارية الخاصة. - ضعف الموارد المالية للبلدية. - مركزية التمويل. ● إشكاليات بيئية: - ارتفاع نسبة ملوحة المياه - ضعف الموارد المائية - مصبات نفايات عشوائية - التلوث ● إشكاليات خدماتية: - بنية تحتية ضعيفة - تعطل إنجاز المسلخ البلدي - المسالك الفلاحية غير المهيئة - نقص في أهم التمثيليات الإدارية - غياب قطاع صحي متطور - غياب مراكز التكوين والتدريب المهني - ضعف شبكات الربط بالماء الصالح للشرب مع انقطاع متواصل للكهرباء - انعدام الربط بالغاز الطبيعي. ● إشكاليات أخرى: - ارتفاع نسبة البطالة خاصة في صفوف الشباب - قطاع التجارة غير المهيكل الأكثر استقطابا للشباب - الانقطاع المبكر عن الدراسة - غياب الإدماج الاقتصادي للمرأة - مركزية القرار - غياب الإرادة السياسية لتغيير وتطوير المنطقة البلدية	● جغرافيا: - موقع استراتيجي على الحدود الليبية. ● الفلاحة: - أراضي فلاحية. - تنوع المنتج الفلاحي والحيواني. - قطع متنوع من الماشية. ● السياحة: - منطقة جذب، خاصة للمستثمرين في السياحة الصحراوية ● الصناعة: - منطقة صناعية في طور الإنجاز ● التجارة: - عدد هام من أسواق الجملة - عدد هام من نقاط البيع بالجملة وبالتفصيل - عدد هام من المؤسسات التجارية الخدماتية - السوق المغاربية - المنطقة اللوجستية المزمع إنجازها ● الثروات الطبيعية: - الملح - ميناء الكتف

2. تحديد رؤية بلدية بن فردان:

تمت بلورة الرؤية المستقبلية لعناصر التنمية بالبلدية انطلاقاً من نتائج التشخيص التشاركي الميداني، وذلك لأن الرؤية تعتبر حجر الأساس الذي تبنى عليه عملية التخطيط الإستراتيجي، فهي توضح كيف نريد أن تصبح البلدية مستقبلاً.

تم من خلال الجلسات و ورشات العمل التشاركية لمختلف الأطراف الفاعلة إستخراج الرؤى التالية:

- بن فردان بلدية جاذبة للإستثمار حاضنة لأول مشروع وطني على المستوى التجاري واللوجستي " المنطقة الحرة للأنشطة التجارية واللوجستية" ، ولأول منصة لتأمين اللحوم الحمراء ولإدماج رأس المال المحلي في إحداث مؤسسات إقتصادية لتأمين المنتجات الفلاحية التي تميز الجهة (الزيتون، المواشي، المنتجات البحرية، ...) والثروات الطبيعية (الملح، الرمال، الشمس، ...).
- بلدية بن فردان ذات موقع جغرافي مهم يؤهلها كي تتبوأ مكانة هامة في المنطقة، إضافة إلى إمتدادها على مراعي شاسعة وشريط ساحلي يجعلها منطقة فلاحية هامة يمكن أن تزدهر فيها تربية الماشية وغابات الزيتون والصيد البحري إلى جانب آفاق سياحية وتجارية إستثنائية واعدة وصناعات غذائية تحويلية يمكن أن تنمو وتزدهر.
- بلدية بن فردان قطب تجاري ولوجستي مشغّل وجاذب للإستثمارات. بلدية دامجة لمختلف الأنشطة الإقتصادية والصناعية، تثمن المنتجات الفلاحية ومنتجات الصيد البحري والثروات الطبيعية، ذات بنية تحتية متطورة وخدمات ذات جودة في مجال الترفيه.

ومن خلال هذه الرؤى، تم الإتفاق على الرؤية التالية:

" بن فردان مدينة ذات بنية تحتية وبيئية جاذبة للإستثمار في التجارة، والفلاحة، والسياحة، والصناعة، والمنشآت الصحية".

وذلك من خلال تثمين القطاعات الواعدة التالية:

- **التجارة والخدمات:**
إدماج التجارة الموازية المزدهرة في الدورة الاقتصادية وإتمام إنجاز المنطقة اللوجستية وتفعيلها لدفع النشاط التجاري.
- **الفلاحة والصيد البحري:**
تثمين المنتجات البحرية.
تربية الماشية: حماية المراعي، تثمين القطاع وتنويع منتجاته، ومزيد تدعيم البنية التحتية للمسالك الفلاحية.
توفير المياه: حفر آبار جديدة.
التشجيع على بعث وحدات إنتاج مكثف.
مزيد العناية بسلاسل القيمة: اللحم، الحليب الصوف والجلود.
- **سياحة تجارية واستشفائية**

3. المحاور الأساسية للتنمية ببلدية بن قردان :

أفرز التشخيص الميداني التشاركي وتحليل المعطيات بإعتماد طريقة التحليل SWOT من خلال ضبط نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والمخاطر للوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للبلدية أربعة محاور أساسية هي:

- الفلاحة وتربية الماشية والصيد البحري.
- السياحة والصناعات التقليدية والترفيه.
- البنية التحتية.
- الصناعات والثروات الطبيعية والتحويل.

سيتم تناول هذه المحاور بالتحليل تباعا:

1.3 الفلاحة وتربية الماشية والصيد البحري:

تحتل بن قردان في الميدان الفلاحي، المرتبة الأولى جهويا من حيث مساحة الأراضي المزروعة، وتنوّع إنتاجها (حبوب، بقول، زيت زيتون، رمان، عنب، لوز...)، غير أنّها تشكو من ضعف إنتاج الخضروات نظرا لملوحة المياه التي تشكل عائقا في مجال الزراعات السقوية. كما تشهد بن قردان غيابا للأنشطة الداعمة للقطاع الفلاحي كوحدات التجميع، والتبريد، والتخزين. وتمتلك البلدية ثروة حيوانية هامة تنصدر بها الترتيب على المستوى الجهوي، ويعتبر قطاع تربية الإبل من أهم القطاعات الواعدة. كما أنّها الأولى جهويا من حيث إنتاج الصوف والجلود، ومن المنتظر تركيز مسلخ نموذجي بالجهة ذي طاقة تشغيلية هامة يمكن من تثمين الثروة الحيوانية.

بالنسبة للصيد البحري، لبن قردان ثروة بحرية هامة لكنها غير مستغلة على النحو الذي يخلق مواطن شغل وينهض بالاقتصاد، إذ تفنقر لبنية تحتية داعمة، ومرافئ صيد فيما عدا ميناء وحيد غير متطور. كما أنّ أسطولها البحري محدود يحتوي على مراكب عادية غير مؤهلة للإبحار والصيد في الأعماق، وهو ما جعل الإنتاج ضعيف.

1.1.3 تحليل المشاكل وأسبابها والحلول المقترحة بالنسبة لقطاع الفلاحة وتربية الماشية والصيد البحري

المشاكل	الأسباب	الحلول المقترحة
• ارتفاع تكلفة الإنتاج	- غياب وحدات إنتاج أعلاف محلية	- بعث وحدات إنتاج أعلاف محلية
• محدودية المساحات السقوية.	- ارتفاع ملوحة المياه	- تثمين منتوج فلاحي يراعي ملوحة المياه
• تدهور المراعي وتقلص مساحاتها	- إنحباس الأمطار - التطور الكبير للقطيع	- اعتماد مقاربة إراحة المراعي
• أسطول صيد بحري تقليدي	- محدودية إمكانيات ميناء الصيد البحري و ضعف عدد صغار البحارين	- توسعة الميناء وتهيئته
• إشكال إسناد رخص صيد الأعماق وتعطّل مشروع تعميق مياه الميناء	- عدم كفاية عمق المياه بأرصفة الميناء - الإقصاء وإقحام السياسة في إسناد الرخص	- تعميق مياه الميناء - فتح إسناد الرخص - حملات المناصرة والضغط واللوبينغ - إحداث كراس شروط في الغرض

2.1.3 الأهداف الاستراتيجية لتطوير القطاع:

الهدف العام:				الأهداف الخصوصية:
- دعم قطاع الفلاحة وتثمين سلاسل القيمة للمنتوج الحيواني والفلاحي. - دعم مربى الماشية وتوفير الخدمات الأساسية - الترويج للمنتوج الفلاحي والحيواني - تحسين المسالك الفلاحية				
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الأطراف المعنية	نوع المشروع
• إحداث مكتب خدمات فلاحية متنوعة	- وسط المدينة	- متساكني المنطقة. - الفلاحين.	- الباعثين - المستثمرين في الفلاحة - إتحاد الفلاحة - خلية الإرشاد الفلاحي	- خاص
• إحداث سوق من المنتج إلى المستهلك	- فضاء ديوان الحبوب - رأس جدير	- الفلاح - المواطن	- الباعثين - المستثمرين في الفلاحة - إتحاد الفلاحة - خلية الإرشاد الفلاحي	- بلدي
• إحداث مراكز إنتاج الأعلاف على المستوى المحلي	- عمادات بن قردان	- الفلاح - المواطن	- الباعثين - المستثمرين في الفلاحة - إتحاد الفلاحة - خلية الإرشاد الفلاحي	- عام
• تكوين الفلاحين ومربي الماشية على التقنيات الحديثة	- إدارة الفلاحة - فروع بن قردان	- الفلاح والمواطن	- الباعثين - المستثمرين في الفلاحة - إتحاد الفلاحة - خلية الإرشاد الفلاحي	- عام

الهدف الأساسي:				- تحسين مردودية الصيد البحري
الأهداف الخصوصية:				- تثمين المنتوجات البحرية - تكوين ودعم صغار الصيادين - دفع الإستثمار في الصيد البحري
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الاطراف المتداخلة	نوع المشروع
- توسيع وتعميق وتهيئة الميناء	ميناء الكتف	- البحّارة	- البحّارة	عام
- إحداث مرفئ للصيد البحري	ميناء الكتف	- المواطن	- الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري	عام
- تأهيل وتهيئة سوق الأسماك	ميناء الكتف	- الإدارة الجهوية	- الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة	عام
- إحداث معرض للمنتوجات البحرية	فضاء ديوان الحبوب طريق رأس جدير	- للصيد البحري والفلاحة	- والصناعات التقليدية وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية ديوان البحرية التجارية والموانئ	عام/ خاص
- إحداث وحدة تجميع وتعليب الرخويات	طريق المرسى			خاص

الهدف الأساسي:				- دعم الصناعة الغذائية
الأهداف الخصوصية:				- تثمين صناعة حليب المواشي (الماعر والإبل) - تثمين منتوجات الزياتين
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الاطراف المتداخلة	نوع المشروع
- إحداث وحدات تعليب زيت الزيتون	المنطقة الصناعية رأس جدير	- المواطن - الفلاح	- البلدية - إتحاد الفلاحة - البنوك	خاص وطني
- إحداث وحدة إستغلال وتصنيع حطب الزيتون	المنطقة الصناعية	- المواطن - الفلاح	- البلدية - إتحاد الفلاحة - البنوك	خاص وطني

- إحداث وحدة تجميع وتعقيم وتعليب حليب الإبل	- المواطن - الفلاح	- الفلاح - البلدية - البنوك	خاص
--	-----------------------	-----------------------------------	-----

2. السياحة والصناعات التقليدية والترفيه :

ياحيا، بالرغم من العدد الهام للوافدين عليها، إلا أنّ بلدية بن قردان تفتقر للخدمات الفندقية وللمطاعم ذات جودة. كما يغيب الاهتمام بالسياحة الصحرواية إذ تشكل المنطقة العسكرية مازلة عائقا أمام تحقيق ذلك.

بالنسبة للصناعات التقليدية، شهد عدد المؤسسات انخفاضا وتراجعا ملحوظا، كما أن مساهمة هذا القطاع محدود ولا يدعم الاقتصاد المحلي.

1.2.3 تحليل المشاكل والأسباب والحلول :

المشاكل	الأسباب	الحلول المقترحة
● المنطقة الأمنية العسكرية العازلة	- أسباب أمنية عسكرية وحدودية	- تحديد وحصر مجال تطبيق إجراءات المنطقة العسكرية العازلة
● صعوبة الوصول للمواقع	- ضعف البنية التحتية	- تطوير المراقبة الحدودية والتراخيص الأمنية
● ضعف الترويج وتأخر إدراج بن قردان ضمن البلديات السياحية	- ضعف الإمكانيات البلدية	- الترويج الرقمي للمسالك السياحية والمواقع والمنتجات
● نقص العناية بالجانب البيئي والنظافة	- غياب الوعي المواطني والمسؤولية المشتركة	- حملات توعوية وتحسيسية بالشراكة مع المجتمع المدني والسلط المحلية - استعمال التكنولوجيا إلى جانب التأطير وتوفير الكوادر البشرية المشرفة لفرز النفايات وتثمينها.
● مسالك سياحية غير محددة	- غياب استراتيجية سياحية للمنطقة البلدية	- بعث منصة رقمية لترويج المنطقة سياحيا

● إشكالية الملك العمومي البحري	- عدم تحديد الملك العمومي البحري	- التفويت في المقاسم لفائدة البلدية
● إشكالية عقارية لمراكز التكوين في الصناعات التقليدية ومركز تكوين الفتاة الريفية	- نزاع قضائي في مراكز التكوين	- التسريع بفض النزاع قانونيا
● غياب التعريف بمنتوج الصناعات التقليدية والتسويق والدعم	- غياب المهرجانات والتظاهرات في مجال السياحة والصناعات التقليدية	- وضع وتنفيذ خطط لدعم النفاذ لأسواق وطنية ومحلية أو جهوي من أجل الترويج للمنتوجات. - تكوين وتأطير الحرفيين حول آليات التسويق خاصة التسويق الشبكي
● محدودية مجال مثال التهيئة العمرانية		- تطوير البلدية لمثال التهيئة العمرانية. - تعزيز مراقبة المواطنين بالالتزام بمثال التهيئة العمرانية.

2.2.3 الأهداف الاستراتيجية لتطوير القطاع:

الهدف الأساسي:				- التحسين والنهوض وتطوير قطاع السياحة الداخلية والترفيه والصناعات التقليدية بالمنطقة.
الأهداف الخصوصية:				- دعم الترويج الرقمي للمسالك السياحية - إدراج بن فردان كممنطقة سياحية
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الاطراف المتداخلة	
- إحداث منصة رقمية للسياحة	بنقردان	سياحة الشباب السياحة البديلة	البلدية - المجتمع المدني - وزارة السياحة	
- إحداث مسالك سياحية	بنقردان	سياحة الشباب السياحة البديلة	وزارة السياحة - البلدية	

3.3 الصناعة والثروات الطبيعية والتحويل

لا يساهم قطاع الصناعة فعليا في التنمية، حيث أنّ عدد المؤسسات الصناعية محدود جدًا وأغلبها ذات صبغة فلاحية وغذائية بطاقة تشغيلية محدودة، مع غياب تام للصناعة في عدة مجالات كالصناعات الكهربائية والكيميائية وصناعة الجلود والأحذية كما أنّ الجهة تفتقر لمنطقة صناعية ناشطة خاصة وأنّ أشغال تهيئة المنطقة الصناعية المزمع إنجازها انطلقت سنة 2017 ولم تنتهي بعد، وهي معدّة لتركيز مؤسسات صغرى ومتوسطة تختص أساسا في صناعة الأثاث، ومواد التنظيف، وصناعة الأجهزة الالكترومنزلية.

على مستوى الثروات الطبيعية، يعد المجال البلدي ببنقردان ثروة هامة من الملح توجد بسبخة العذيبات.

1.3.3 تحليل المشاكل والأسباب والحلول

المشاكل الأساسية	الاسباب	الحلول المقترحة
الصناعة		
• نقص المواد الأولية	- غياب مزودين محليين - ارتفاع التكلفة - نقص الكفاءات	- تسهيل عملية التوريد بالمواد الأولية - بعث مراكز تكوين في عديد الاختصاصات
• ضعف في شبكات التوزيع العمومي والماء الصالح للشرب واهتراء البنية التحتية	- عدم مطابقة محطات التوليد للمواصفات - عدم توفر المياه الجوفية - غياب التمويل	- تركيز محطات جديدة مطابقة للمواصفات - التنقيب على المياه الجوفية - دعم الدولة والتمويلات الخارجية
• تعطيل الرخص لتركيز الصناعات التحويلية	- سياسة الرّيع والمحسوبية والإقصاء	- كسر عقود الإحتكار
• إحتكار رخص استغلال الثروات	- مركزية القرار السياسي	- دعم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص
• ضعف الاستثمار بالمنطقة البلدية نظرا لكونها منطقة حدودية	- عدم توجه رأس المال المحلي إلى بعث فضاءات ترفيهية ونوادي - عدم تثمين واستغلال الموقع الاستراتيجي للمنطقة الحدودية للانشاء منشآت ترفيهية، مطاعم، مقاهي	- الإستثمار في مجال الترفيه (بعث نوادي، فضاءات ترفيهية ...)
• غياب فضاءات الترفيه (ملاعب ، سينما، ملاعب مقاهي عائلية، فضاءات رياضية صحية..)	- تغليب الفضاءات التجارية غير المهيكلة	- الإنفتاح على سياسة بعث المشاريع الترفيهية - دورات تكوين في بعث المشاريع. - تشجيع المستثمرين المحليين على بعث هذه المشاريع الترفيهية بالبلدية.
• عدم إستغلال وإستعمال الطاقة البديلة	- غياب الوعي بأهمية الطاقة البديلة	- توفير الموارد والتجهيزات والتشجيع من طرف الدولة على بعث مشاريع

في مجال توليد الطاقة - التخييض في التكلفة	- عدم التشجيع على تركيز محطات توليد الطاقة - إرتفاع التكلفة	
الثروات الطبيعية		
- الدعم والتعريف بالقطاع - تطبيق مبدأ المنافسة الشريفة وطرح العروض وفقا للشفافية وتكافؤ الفرص وإرساء العرض على أفضل ملف من الناحية الاقتصادية والفنية.	- غياب التشجيع وعدم التعريف بإمكانيات المنطقة البلدية - مركزية القرار في اسناد هذه العقود وتجديدها - عدم تطبيق مبدأ المنافسة وتكافؤ الفرص والشفافية عند طرح العروض في شكل مناقصات أو عقود للزمة أو عقود الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.	• محدودية المشاريع الإستثمارية في مجال إستغلال الثروات الطبيعية (ملح،...) • إبرام عقود احتكارية لاستغلال واستخراج المواد الأولية من مواقع الثروات الطبيعية
التحويل		
- إعادة النظر في البنية التحتية - التشجيع على أهمية التحويل والتصنيع	- غياب البنية التحتية والتمويل	• عدم توفر مصانع تحويلية
- اعتماد سياسة الفرز من المصدر وبعث نقاط تجميع و تحويل	- الوعي بالقيمة المضافة لتثمين المواد و استغلال الفضلات البلاستيكية - عدم إعتداد سياسة الفرز من المصدر في جمع النفايات	• غياب نقاط تجميع النفايات وفرزها من المصدر

2.3.3 الأهداف الاستراتيجية لتطوير القطاع:

الهدف الأساسي					دعم الوحدات الصناعية بالمنطقة
الأهداف الخصوصية					- حسن إستغلال المنطقة الصناعية - تثمين الصوف والجلود
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الأطراف المتدخلة	المصدر	الكلفة التقديرية
• إحداث نقاط تجميع وفرز البلاستيك	- وسط المدينة	- المواطنين و المستغلين	- المواطن البلدية - الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات		
• وحدات رسكلة وتصنيع البلاستيك	- حي المطار	- جامعي البلاستيك والتصرف فيه البلدية	- المواطن البلدية - الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات		
• وحدة تجميع وتحويل الصوف	- حي المطار	- صغار الفلاحين المستثمرين في قطاع تربية الماشية	- خلية الإرشاد الفلاحي - المواطن - مجمع التنمية الفلاحية - الشركات التعاونية		

4.3 الخدمات والمهن الصغرى

بالرغم من أهمية الدور الاقتصادي والتنموي لبلدية بن قردان، فإنّها تفتقر إلى أهم الخدمات الأساسية من هياكل تمويل، وتمثيلات إدارية، وبنية تحتية جيدة، من شأنها دعم نسق التنمية وإحداث المشاريع الخاصة وخلق فرص التشغيل، وتحسين مسويعيش المتساكنين. وما يميز بلدية بن قردان، هيمنة نقاط الصرف غير القانونية على مجال الخدمات المصرفية.

وبالنسبة للمهن الصغرى والمتوسطة، فإن عدد المؤسسات يعدّ مقبولا نسبيا، ولكن أغلبها على ملك أشخاص طبيعيين. ويمكن الرّهان على هذا القطاع وتشجيع الاستثمار فيه لدعم التنمية المحلية لاسيما وأن بلدية بن قردان تتمتع بجملة من الامتيازات الجبائية في إطار سياسة التشجيع على الاستثمار بالمناطق الداخلية

1.4.3. تحليل المشاكل، الحلول وترتيب الأولويات

المشاكل الأساسية	الأسباب	الحلول المقترحة
• عدم تطور الخدمات	- نقص التكوين في التكنولوجيات الحديثة	- العمل على تطوير الخدمات الموجودة - توفير الخدمات الجديدة مع توظيف التكنولوجيات الحديثة.
• فشل العديد من المشاريع	- غياب دراسة المشاريع	- تأطير أصحاب المشاريع
• ضعف طاقة إستيعاب مراكز التكوين	- عدم توفر مراكز التكوين مقارنة بعدد السكان - البعد الجغرافي لأقرب مركز تكوين	- إحداث مراكز تكوين جديدة

	- غياب مركز تكوين للفتاة الريفية	
- التشجيع على البحث العلمي	- غياب تطوير ومواكبة احتياجات سوق العمل - انعدام اقبال الشباب على مراكز التكوين	• عدم ملائمة الاختصاصات المهنية والتكوين للمتطلبات • عدم مواكبة آليات العمل الحديثة: متابعة مشاغل المواطن
- وضع إستراتيجية تحفيزية للمشاريع الصغرى وتفعيلها بواسطة سنّ قوانين وإجراءات جبائية جديدة داعمة للقطاع	- عدم توفر اعتمادات لدعم المشاريع الصغرى	• ارتفاع كلفة الآداءات
- توفير أماكن وفضاءات خاصة لإحتضان أصحاب المهن الصغرى	- عدم المراقبة	• الإنتصاب العشوائي

2.4.3 الأهداف الاستراتيجية لتطوير القطاع:

- تطوير قطاع الخدمات وخلق مواطن شغل بالجهة				الهدف الأساسي
- تأطير أصحاب المشاريع الصغرى - تقريب وتسهيل الخدمات الإدارية - تنظيم وهيكله قطاع المهن الصغرى				الأهداف الخصوصية
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الأطراف المتدخلة	المصدر
• إحداث مركز خدمات محلي متعدد الاختصاصات	- وسط المدينة	- المواطن	- البلدية - الهياكل الإدارية	- تمويل عمومي
• إحداث مناطق حرفية للمهن الصغرى	- المنطقة البلدية	- المواطن - أصحاب المهن الصغرى - الباعثين	- البلدية - الهياكل الإدارية	- تمويل عمومي

5.3 البنية التحتية

بالرغم من أن بلدية بن قردان تعد منطقة استراتيجية يبرز فيها الدور الحيوي للطرق الاقتصادية وتنمويا لأنها تسهل عملية تنقل السلع والخدمات وتربط المناطق بعضها ببعض، غير أن الواقع يبين أن وضع الطرق بالبلدية يتطلب اهتماما أكبر لا سيما وأنّ جلّ الطرق غير معبّدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ البلدية غير مزوّدة بالغاز الطبيعي وتشكو من ضعف طاقة التزويد بالكهرباء والماء الصالح للشرب والتلوث ومن مصبات النفايات العشوائي

1.5.3 تحليل المشاكل، الحلول وترتيب الأولويات :

المشاكل	الأسباب	الحلول المقترحة
الإشكاليات العقارية	- غياب المسح العقاري - عدم مواكبة مثال التهيئة للتوسع العمراني	- إجراء المسح العقاري - تحيين مثال التهيئة العمراني
سوء حالة الطرقات والمسالك الفلاحية	عدم تحسين وصيانة الشبكات وإعتماد شبكات تقليدية	إنجاز وبرمجة طرقات ومسالك فلاحية وسياحية
عدم فعالية الشبكات العمومية (مياه، كهرباء، غاز، هاتف ...)	- عدم ربط المدينة بالغاز الطبيعي - ضعف طاقة التزويد بالكهرباء والماء بالمقارنة مع الإستهلاك - تأخر الإمداد بالغاز	تطوير الشبكات العمومية
شبكة التطهير وتصريف مياه الأمطار	- غياب التخطيط لإنشاء شبكات التطهير وتصريف المياه. - ميزانية البلدية محدودة لرصد الإمكانيات اللازمة. - غياب التمويل والدعم المركزي لميزانية البلدية.	إنجاز مشروع لتركيز شبكات التطهير وتصريف مياه الأمطار.
ضعف طاقة استيعاب ميناء الصيد البحري	ميناء صيد البحري متواضع الإمكانيات	إنجاز مشروع توسعة وتعميق مياه الميناء
افتقار مداخل المدينة للجمالية	عدم العناية بتجميل وتهينة مداخل المدينة	تجميل وتهينة مداخل المدينة
تدني مستوى الخدمات العمومية والإدارية	- بطء في تخطيط مشاريع لتطوير الخدمات العمومية وبعث وتركيز خدمات أخرى جديدة غير متوفرة بالبلدية. - محدودية سياسة التقييم والمتابعة للمستوى الخدمات العمومية والإدارية.	إحداث مركز محلي للخدمات الإدارية
ضعف البنية التحتية والخدمات الصحية	- غياب ثقافة استثمار القطاع الخاص (خاصة أصحاب رؤوس الأموال لمتساكني البلدية) في هذا المجال - التخوف من العوائق البيروقراطية واجراءات الاستثمار. - هجرة الأطباء والكفاءات الشبه الطبية المختصة	- تحسين البنية التحتية والخدمات الصحية - إحداث الأقسام وانتداب أطباء في كل الإختصاصات
الإستغلال العشوائي للمائدة المائية	- غياب لدراسات استراتيجية للمحافظة وحسن استغلال المائدة المائية. - ضعف المراقبة وانعدام سياسة الردع للمحافظة على مائدة المائية. - غياب حملات التوعية	- حملات توعية وتحسيس من طرف المجتمع المدني والسلطات المحلية لتوعية المواطن والفلاحين... - تفعيل المراقبة وسياسة الردع من خلال تسليط خطايا مالية لكل مخالف...

- رسم خطط استراتيجية لحسن استغلال الموارد المائية. - انجاز مشروع لتخلية مياه البحر من خلال الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.	والتحسيس للمحافظة على المائدة المائية.	
- بحث مؤسسة تعليم عالي عمومي أو خاص	- غياب القرار المركزي لتركيز مؤسسات جامعية بين قردان - انعدام الإمكانات المالية للدولة. - غياب الاستثمار الخاص في هذا المجال	• غياب المؤسسات الجامعية
- توعية المستثمرين لبعث هاته المراكز - التسريع بإنجاز المنطقة اللوجستية	- خوف المستثمرين من التجارة الموازية والمنافسة غير الشفافة.	• غياب المراكز التجارية الكبرى

الأهداف الاستراتيجية لتطوير القطاع:

الهدف الأساسي				
- تحويل بن قردان إلى مدينة نظيفة، صحية، وذكية، يطيب فيها العيش وجاذبة للاستثمار				
الأهداف الخصوصية				
- توظيف التكنولوجيا في المجال البيئي - المحافظة على النظافة والبيئة وجمالية المدينة - معاضدة المجهود البلدي في مجال التصرف في النفايات - دعم البحث العلمي في الجهة				
النشاط	المنطقة	الفئة المستهدفة	الاطراف المتداخلة	المصدر
• تركيز وحدة لفرز النفايات	- طريق مدنين	- السكان - المعطلين عن العمل - خاصة الكفاءات المستثمر	- البلدية - القطاع الخاص	شراكة البلدية مع القطاع الخاص
• تركيز وحدة رسكلة (بلاستيك، كارطون...)	- طريق مدنين	- البلدية - القطاع الخاص	- البلدية - القطاع الخاص	شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص
• إحداث مركز تكنولوجيا البيئة	- المنبت البلدي	- الطلبة - الباحثين - الفلاحة - البلدية - المستثمرين	- كفاءات الجهة - إدرة البحث العلمي - البلدية - وزارة البيئة	تمويل عمومي
• تجميل المدينة	- مداخل المدينة	- المواطنون - زوار المدينة - المستثمرين	- البلدية - المواطنون	- البلدية

4. المشاريع:

نورد فيما يلي بطاقات المشاريع التي اتفقت عليها في جلسات العمل مختلف الأطراف الفاعلة بالإجماع، لاعتقادهم أنّ هذه المشاريع ستخلق ديناميكية في بلدية بن قردان وستساهم في تطوير نسق مسار التنمية المحلية. ولم تعتمد الأطراف الفاعلة تصنيفاً محدداً حسب أهمية أو أولوية المشروع أو قابليته للإنجاز، لأنّهاترى أن كلّ المشاريع متكاملة ومتراطة ببعضها البعض، ولا تشمل القطاعات ذات الأولوية فحسب، بل تساعد على تحقيق الرؤية المستقبلية 2030 لبلدية بن قردان.

المشروع 1.	- إحداث مركز خدمات اقتصادية محلي
الهدف	- توفير مختلف التمثيليات الإدارية المختصة ببعث المشاريع ببلدية بن قردان - تقريب الخدمات من المواطن - تحسين جودة الخدمات
منطقة التدخل	مركز البلدية
مبررات المشروع	غياب أهم الخدمات الإدارية الاقتصادية على مستوى المجال المحلي.
صاحب المشروع	البلدية
المكونات الرئيسية للمشروع	-----
التكامل مع مشروعات أخرى	المنطقة اللوجستية و الصناعية
المتدخلين الرئيسيين	- البلدية - بقية المؤسسات الحكومية المعنية - المجلس الجهوي.
مؤشرات المتابعة والتقييم	تمثلية الخدمات
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

المشروع 2	إحداث منطقة حرفية.
الهدف	- تنشيط الدورة الاقتصادية وإحياء السياحة بالبلدية. - خلق مواطن شغل وإدماج المرأة اقتصاديا. - خلق فرص ترويج المنتجات الحرفية المحلية.
منطقة التدخل	البلدية
مبررات المشروع	توفر منتجات حرفية محلية غير مثمنة.
صاحب المشروع	ديوان الصناعات التقليدية و البلدية
المكونات الرئيسية للمشروع	-----
التكامل مع مشروعات أخرى	-----
المتدخلين الرئيسيين	- البلدية - الجمعيات والمنظمات - وسائل الإعلام والدعاية - الامن - وزارة الثقافة - الديوان الوطني التونسي للسياحة - الاتحاد العام التونسي للشغل - الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية
مؤشرات المتابعة والتقييم	عدد الحرفيين/ الحرفيات المنتصبين بالمنطقة
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

المشروع 3	نقطة تجميع وفرز البلاستيك
الهدف	- تقليص التلوث الناتج عن البلاستيك - تثمين نفايات البلاستيك - توفير مواطن شغل
منطقة التدخل	طريق مدين
مبررات المشروع	انتشار المصبات العشوائية
صاحب المشروع	البلدية ومستثمر من القطاع الخاص
المكونات الرئيسية للمشروع	- قطعة أرض - تجهيزات ومعدات خاصة بالمشروع - الربط بالكهرباء.
التكامل مع مشروعات أخرى	-----
المتدخلين الرئيسيين	- البلدية - الإدارة الجهوية للبيئة - الوكالة التونسية للتصرف في النفايات - الحماية المدنية
مؤشرات المتابعة والتقييم	عدد جامعي البلاستيك القدرة التحويلية لنقطة التحويل
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

المشروع 4	وحدة تجميع الصوف وتحويله
الهدف	- تثمين الإنتاج واستغلاله لدفع الدورة الاقتصادية المحلية. - خلق مواطن شغل.
منطقة التدخل	-----
مبررات المشروع	- وفرة الإنتاج
	- غياب هيكل لتأطير الحرفيين
صاحب المشروع	- البلدية - مستثمر خاص.
المكونات الرئيسية للمشروع	- وحدة لغسل الجلود والصوف. - وحدة لغزل الصوف وتحويله - وحدة لتخزين الصوف
التكامل مع مشروعات أخرى	المسلخ البلدي المزمع انجازه.
المتدخلين الرئيسيين	- المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية - البلدية - الإدارة الجهوية للبيئة - المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية - وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية - منظمات وجمعيات
مؤشرات المتابعة والتقييم	-----
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

المشروع 5	تأهيل وتوسيع سوق الأسماك
الهدف	- تنظيم السوق - مراقبة الأسعار والظروف الصحية.
منطقة التدخل	
مبررات المشروع	- بيع الأسماك خارج السوق. - غياب المراقبة الصحية.
صاحب المشروع	-----
المكونات الرئيسية للمشروع	- مواقع بيع مهيئة. - مخازن تبريد. - الربط بشبكة الصرف الصحي - الربط بالكهرباء - الربط بالماء الصالح للشرب.
التكامل مع مشروعات أخرى	- مشروع تهيئة الميناء المزمع انجازه.
المتدخلين الرئيسيين	- البلدية - الحماية المدنية - حفظ الصحة
مؤشرات المتابعة والتقييم	-----
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

المشروع 6	تهيئة الميناء
الهدف	- زيادة كميات المنتج البحري. - تثمين المنتج البحري في الدورة الاقتصادية المحلية. - تصدير المنتجات البحرية إلى السوق الليبية. - توفير مواطن شغل. - تسهيل عمل البحارة والصيادين.
منطقة التدخل	منطقة الكتف
مبررات المشروع	- غياب تثمين المنتج البحري خاصة القرنيطو الكريفاتو الشوباي - صعوبة عمل البحارة والصيادين.
صاحب المشروع	- مستثمر من القطاع الخاص - البلدية
المكونات الرئيسية للمشروع	- تهيئة الفضاء المينائي. - مد شبكة تصريف مياه الأمطار - تركيز حواشي اسمنتية وجانبية - توسيع شبكات الربط بالماء. - مد الحواجز الواقية. - صيانة الأرصفة.
التكامل مع مشروعات أخرى	-----
المتدخلين الرئيسيين	-----
مؤشرات المتابعة والتقييم	-----
التكلفة	-----
مصدر التمويل	-----

5. التوصيات:

استنادا على مجلة الجماعات المحلية تلعب البلدية دورا هاما في دعم التنمية المحلية بما لها من صلاحيات و اختصاصات تسمح لها باتخاذ قرارات وفقا لمبدأ التدبير الحر.

ان تنفيذ المشاريع المقترحة يجب ان يتحقق في اطار الشراكة مع الأطراف المعنية و القطاع الخاص



Immeuble IRIS, 3ème étage rue du Lac Malären, Tunis, Tunisie
Tel : +216 71 860 245 / +216 71 860 243 / Fax : +216 71 860 242
Email : cilg@cilg-international.org – Site web : www.cilg-international.org